له كلام ا هل بعضه أفضل من بعض إمتنع الجواب على أصله بنعم أم لا لإمتناع تبعضه عنده و لكون العبارة ليست كلاما لكن إذا أريد بالكلام العبارة أو قيل له ك هل بعض القرآن أفضل من بعض و أريد بالقرآن الكلام العربي الذي نزل به جبريل فهو عنده مخلوق لم يتكلم ا به بل هو عنده إنشاء جبريل أو غيره أو قيل هل بعض كتب ا أفضل من بعض وكتاب ا عنده هو القرآن العربي المخلوق عنده فهذا السؤال يتوجه على قوله فى الظاهر و أما فى نفس الأمر فكلاهما ممتنع على قوله لأن العبارة تدل على المعاني فإن المعاني القائمة فى النفس تدل عليها العبارات و قد علم أن العبارات تدل على معان متنوعة و على أصله ليس المعنى إلا و حدا فيمتنع بالضرورة العقلية أن يكو ن القرآن العربي كله و التوراة و الإنجيل و سائر ما يضاف إلى ا من العبارات إنما يدل على معنى و احد لا يتعدد و لا يتبعض و حينئذ فتبعض العبارت الدالة على المعاني بدون تبعض تلك المعاني ممتنع .

.

و لهذا قيل لهم موسى عليه السلام لما سمع كلام ا أسمعه كله أم سمع بعضه إن قلتم (كله (فقد علم كل ما أخبر ا به و ما أمر به و قد ثبت فى الصحيح أن الخضر قال له (ما نقص علمي و علمك من علم ا إلا كما نقص هذا العصفور من هذا البحر (و قد